

الدرس الثالث عشر من دورة مفاتح التدبر | ظاهرة الالتفات في القرآن | فاضل سليمان

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بكم في الدرس الثالث عشر. وده درس مهم جدا من دروس دورة تدبر القرآن الكريم وسيكون عن ملاحظة ظاهرة الالتفات وهي من اكبر ومن اعمق ومن اصعب الظواهر القرآنية. وهي الالتفاتات في الافعال وفي الضمائر. وفيها التفاتات اخر لكن هنتكلم في الافعال والضمائر فقط - [00:00:18](#)

يا جماعة انا عايز اقول لكم ان سبحان الله ربنا سبحانه وتعالى تكلم عن الدار الاخرة ده حدس في المستقبل يعني هذا الحدث ما حصلش لسه. بالنسبة لنا طبعا اتكلم عنه في حوالي خمسمائة موضع في القرآن الكريم - [00:00:43](#)

بصيغة الماضي افتح كده سورة الزمر في الآية واحد وسبعين وسیق الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها وقال لهم خزنتها الم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم ايات ربكم وبينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا - [00:01:01](#)

وبلا ولكن حققت الكلمة العذاب على الكافرين ماضي الماضي عن حدث في المستقبل دي ظاهرة اسمها ظاهرة الالتفات هنا فيها تدبر كثير. يعني طبعا في التفسير قالوا فيها كلام كتير. ليه؟ ايه السبب ده - [00:01:25](#)

قال لك هذا اسلوب توکید يؤکد على ان هذا الحدث المستقبلي سيحدث لا محالة وكأنه حدث بالفعل فربنا بيtalk عنده بصورة الماضي لكن هذا ليس التدبر الوحيد وايضا خلي بالك الله سبحانه وتعالى هو الاول والاخر - [00:01:50](#)

الله هو الاول دون بداية والآخر دون نهاية. بالنسبة لربنا ما فيش مستقبل بالنسبة لك انت الاخرة مستقبل. بالنسبة لربنا هي في علمه حدث بالفعل ربنا يتكلم عن ما هو مستقبل بالنسبة لك بصيغة الماضي - [00:02:11](#)

هناك ايضا ان ربنا طالما تكلم على انه ماضيه ازن هو ماضي في عالم اخر خلي بالك احنا في عالم بتاعنا لا نستطيع ان نفهم الا عالم بتاعنا. هذا عالم فيه - [00:02:33](#)

احاديث اكس واي زد طول عرض ارتفاع زمن دي الاحاديث الاربعة بتاعة العالم اللي احنا فيه ما نقدرش نفهم اي عالم اخر له احاديث تانية المشكلة لما الناس تتعامل مع الدار الاخرة باحاديث الدنيا مش هتفهم حاجة - [00:02:47](#)

مش هتفهم حاجة مسلا مسال ابليس عصي ربنا وطرد من الجنة قال فاهبط منها فما يكون لك ان تتکبر فيها. صح؟ خرج برا الجنة وبعدين عمل ايه فوسوس لهم الشيطان - [00:03:08](#)

وسوس لادم وحواء هو وسوس ازي وهو برة هذا السؤال كان يأتي دائما من تلاتين اربعين سنة اصبح لا يأتي تماما خالص دلوقتني. ما حدش بيtalk فيه. ليه لأن اصبح شيء غير مستبعد ابدا التواصل عن بعد. النهارده الناس كلها بتتوصل عن بعد - [00:03:28](#)

موبايلات وبطرق ما الواحد لو كج دلوقتني في استراليا الدنيا كلها بتعترف هو اصبح مش شيء مستغرب لذهن الانسان ان حد يخرج من مكان سم يعمل حاجة في نفس المكان دوة او يووسوس فيه. مسلا - [00:03:50](#)

فاحاديث الاخرة تختلف عن احاديثنا احنا ما نقدرش نتعامل هناك باكس واي زد وتأيم آل ذلك قد يكون هذا عالم موازي واحنا بالفعل في الجنة او في النار واحنا هنا برضه. واللي بنعمله هنا بيخرجنا هناك من هنا يدخلنا هنا - [00:04:06](#)

هذا تدبر هذا تدبر. المهم ان هو اللي بتعمله هنا هيؤثر على هناك وهناك جاي بعد هنا بالنسبة لهنا بالنسبة لاحاديث الدنيا الاخرة لسه ما حصلتش وبالنسبة لله ما فيش حاجة اسمها لسه ما حصلتش. كله في علم الله موجود - [00:04:26](#)

كل حاجة في علم الله موجودة هقول لكم على مسال انا دلوقتي تخيلوا ان معن قدامي على الترابيزة دي اشياء لكن الترابيزة دي هو عبارة عن عالم ثنائي الابعاد فقط. اكس واي - [00:04:45](#)

ما فيش حاجة لها ارتفاع خالص انا عندي دي ودي محظوظين هم اكس واي بس ما لهمش ارتفاع وبالتالي عشان هو عالم ثنائي الابعاد ما يفهمش اي حاجة لها ارتفاع. فهم مش شاييفيني خالص - [00:04:58](#)

مش شاييفيني انا بقول لدلي انا اقرب لك من دي بس هي مش شاييفاني هي شايفة دي قدامها وقريبة منها. لكن في الحقيقة انا قريب منها جدا. اقرب من دي. بس هي مش فاهمة عشان انا في عالم اخر له احداثيات - [00:05:13](#)

مختلفة. هذا العالم لا يستطيع فهم العالم بتاعي خلينا ناخذ مسال تاني الظاهرة هي بيان فيها الالتفات اكتر افتح صورة فاطر الاية ثلاثة وتلاتين واربعة وتلاتين جنات عدن يدخلونها. مضارعها - [00:05:31](#)

يحلون في خلي بالك المضارع يقبل معنى المستقبل جنات عدن يدخلونها يحلون فيها مضارع برضه ميزة يدخلونها يحلون فيها عن سيدخلونها وسيحلون فيها. ان المضارع بيستحضر لك المشهد. فهو كانك - [00:05:53](#)

شاييفه وعايشة جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا. ولباسهم فيها حريم. وقالوا الحمد لله ماضي وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور. هذا التفات - [00:06:13](#)

بيكلمك عن شيء في المستقبل بصيغة المضارع اللي هي بمعنى المستقبل ايضا. لكن ميزة المضارع عن صيغة المستقبل انها بيستحضر المشهد. جنات عدن يدخلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حريم. ما قالش ويقولون الحمد لله - [00:06:36](#) او سيقولون لا. قال لك وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن. ان ربنا لغفور شكور. هنا تأكيد على الحالة النفسية بتاعة الناس لما بتدخل الجنة وبتحمد ربنا اللي اذهب عنهم الحزن بتاع - [00:06:59](#)

الدنيا هات لي صورة الاحزاب الاية عشرة ربنا بيتكلم عن الموقف وبيوصف الحالة في في غزوة الاحزاب اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر - [00:07:21](#)

ما قالش وظننتم بالله يظنون لا. وظنون باللهظنون ربنا بيوصف المشهد وبيفك المؤمنين باللي حصل يوم الاحزاب من سنة او اتنين او ثلاثة وبيقول لهم اذ جاؤوكم فاكرين لما اجوا لكم اذ افتكروا لما - [00:07:45](#)

جاووكم في الماضي من فوقكم من الشمال ومن اسفل منكم ومن الجنوب واذ زاغت الابصار وابصاركم زاغت وبلغت القلوب الحناجر وحطهم استحضر لهم المشهد. فكرهم بقى وظنون مضارع باللهظنون - [00:08:03](#)

هو كان عايز يوصلك للبيج يوصلك لدلي انت ساعتها ظننت بالله. فقال لا ما جابهالكش بالماضي استحضر لك المشهد وجابها لك بالمضارع. وظنون ماضي ماضي مضارع ده استحضر لك الحالة النفسية بتاعة المؤمنين وقتها - [00:08:25](#) ده التفات في الافعال. تعال نشوف الالتفات في الضمائر افتح لي سورة محمد الاية اربعتاشر. يا رب تفهموا دي معن لانها من اهم ما يمكن ربنا بيقول افمن كان على بینة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوه اهواه - [00:08:46](#)

افمن كان مفرد على بینة من ربه مفرد. كمن زين له سوء عمله مفرد. واتبعوا جمع اهواهم جمع انا متوقع كان الاية تبقى افمن كان على بینة من ربه مفرد كمن زين له سوء عمله مفرد واتبع هواه مفرد - [00:09:09](#)

وده اللي بيخليلي واحد يعني حمار مع انه استاز جامعة بيقول لك انا لو مشيت بالقلم الاحمر في القرآن هاطلع خطأ في كل صفحة. انت اصلا اسف حمار مش فاهم حاجة - [00:09:35](#)

هذا مقصود وهقول لكم ليه مقصود دلوقتي بس قبل ما اقولها لكم انقل لي على الاية ستاشر في سورة محمد برضو ومنهم من يستمع اليك جمع حتى اذا خرجوا من عندك جمع. قالوا جمع للذين اتوا العلم ماذا قال انفا. او لئك جمع الذين طبع الله - [00:09:47](#) على قلوبهم جمع. واتبعوا جمع اهواهم الاية كلها ماشية جمع جمع ايه الفرق بينهم وبين اية اربعتاشر اللي كانت ماشية مفرد مفرد جمع بعد كده عن نفس الشخص وراحت جابه لي جايبيه لي جامعة - [00:10:10](#)

افمن كان على بینة من ربه مفرد كمن زين له سوء عمله مفرد واتبعوا جمع اهواهم الفرق ان الاية اربعتاشر ممكن الانسان يفهم منها

ان الظالمين دول المجرمين دول مظلومين شوية - 00:10:29

الله مفعول بهم هنا كمن زين له سوء عمله. فممكنا جواك يدخلك وهم برضو يعني زنهم ايه وهو الشيطان زين لهم عملهم ولو لا الشيطان كان ممكنا يبيقوا ناس كويسيين قبل ما تفكروا كده ربنا قال لك لا استنى. اووعي حد منهم يصعب عليك. ده كلهم اتبعوا بالجمع.
اهـاعـهـمـ.ـالمـشـكـلـةـ مشـ.ـفـ.ـ 00:10:54

ومنش في تزيين العمل المشكلة في اتباع الهوى الشيطان يا جماعة كيده ضعيف. ما بيعملش حاجة. الشيطان ده حمار. ما بيعرفش يعمل حاجة خالص امتى كلام الشيطان ووسوسته بتتمسك معنا؟ لما تصادف هوى جوة الانسان. الایجو المزاج الدماغ عايزه كده -

ويصادف معها وسوسه الشيطان يمسك وسوسة الشيطان. لكن وسوسة الشيطان مش هي الخطر الاساسي. الخطر هو الهوى. فربنا لما قال لك واتبع هواه لأن قال لك واتبعوا اهواءهم كلهم اتبعوا اهوهم. اوعى حد فيهم يصعب عليك - 00:11:41
عشان زين له سوء عمله لا لا كلهم اتبعوا اهواءهم. ارجو ان يكون المصال وصل ان ده من اخطر ما يمكن زاهرة الالتفات في الضمائر
كمان من اخطر ما يمكن. اسمع - 00:11:57

هات لي صورة الشورى واحد واربعين ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل ولمن انتصر بعد ظلمه مفرد فاولئك جمع ما عليهم من سبيل انما السبيل على مين؟ على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليهم. يعني اللي ينتصر بعد ظلمه واحد مظلوم - 00:12:11

الفرد واحد مذلوم قرر انه ينتصر بعد ظلمه يعني يأخذ حقه. يعني يطبق القانون فاولئك كل دول كل واحد معناها كل واحد ينتصر بعد ظلمه ما عليه من سبيل يعني ما فيش عليه جناح يعني ما فيش عليه - [00:12:36](#)
يعني ما فيش حد يقدر يلومه على اللي هي عمله ولمن انتصر بعد ظلمه مفرد فاولئك كل واحد زي كده في الوضع ده ما عليه من سبيل الى قيام الساعة الى قيام الساعة كل واحد يلزم ويقرر انه ينتصر بعد ظلمه ما عليه من سبيل - [00:12:58](#)
المفرد قلب جمع عشان يوصل لك هذا المعنى تعالى ناخد تدريب بس تدريبات بقى عامة على الدروس كلها مش بس في الموضوع ده من اهتدى فانما يهتدى لنفسه. ومن ضل فانما يضل عليها. ولا تزر وازرة وزر اخرى. وما كنا معذبين - [00:13:19](#)

حتى نبعث رسولاً تفكربقى وتدبر في الرسالة المرسلة للقلب في الآية دي. دي الآية خمسة عشر من سورة الاسراء. افتح الآية خمسة عشر من سورة الاسراء. من اهتدى فانما يهتدي ومن ضل فانما يضل عليها. حط نفسك في الصورة. هم. حط نفسك في الآية - 00:13:43
ربنا بيقول لك اللي يهتدي بيتهتدي ايه؟ لمصلحته لنفسه ومن ضل فانما يضل علي هو اللي بيضر نفسه. ولا تزر وازرة وزر اخرى. وما
كنا معذبين حتى نبعث رسولاً. وصل لك ايه رسالة - 00:14:02

ان هدية ربنا موجودة قدام الناس كلها. زي ما تكون كده علامات في الطريق. علامات على الطريق بتقول لك ايه المنزل اللي جاي
منزل الدقى بتقول لك الهدایة بتاعة ربنا موجودة - 00:14:16

بس البعض بيقرهاها والبعض مش عايز يقرأها اللي مش عايز يقرأها بيضل ويضل عليها هو اللي عمل كده في نفسه والبعض بيقرأها ويخالفها يقول لك مين اللي كتب كده ؟ الان عندي طريقة تانية احسن اوصل بها الدقي - 00:14:29 وفيه واحد بيقرهاها وبيتبعها بينزل وبيبقى فيه امان هي المسألة هي مسألة ان الهدایة موجودة انا شخصيا التدبر بتاعي لهذه الصور من اهتدى فانما يهتدى لنفسه. ومن ضل فانما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر اخر. وما كانا معذبين حتى نبعث رسولنا. اذا - 00:14:48 الهدایة موجودة ربنا بعث الرسول لنا مش هيتعذب حد زلم لكن الهدایة موجودة احنا المشكلة فيها احنا مش في القرآن ولا في الهدایة بتاعة ربنا هي موجودة بس فيما المهم وباقرا وبينفزوا اللي بيقرأ وما بينفزوا وفيما اللي ماشي مستهتر بياكل وهو سايق او بشب وهو سابة ما باخدش. بالله منها - 00:15:09

وبيضيع تعال نشوف البقرة تمانين وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة الرسالة اللي واصلة وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة الشيطان يا حماعة بشحع الانسان على المعصية بانه يزبنا - 00:15:29

وانه يهون العزاب بقول لك ايه انت بصراحة الموضوع ده جميل اوي والكاس ده فيه حاجة هتربط لك دماغك حرام يا سيدى ايا
معدودة بس انت هتستمتع دلوقتي. فيهون لك من العزاب - [00:15:55](#)

يقدم المرء على الشيء وهو يعلم انه حرام لانه مستهون بالعذاب. فالشيطان بيعمل حاجتين بيزين لك العمل الحرام ويهون عليك
العزاب. واضح جدا في الاية تمانين من سورة البقرة وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة. عارفينهم هيخشوا النار - [00:16:12](#)
بس ايام معدودة مش مستاهلة يا جماعة ان احنا نفوت المتعة الفزيعة بتاعة الدنيا بهذه الطريقة تعال نشوف سورة الفجر الاية
اربععاشر. اية قصيرة جدا لكنها غريبة جدا ان ربك لم بالمرصاد - [00:16:31](#)

انا بقرأ الاية دي بقى مش عارف اخاف ولا اطمئن؟ افرح بها ولا اترعب. ليه؟ ان ربك لم بالمرصاد وطمئني جدا ان اللي ظلمني ربنا مش
هيسيبه بس بتخواني. اذا انا زلت ان ربنا بالمرصاد لي انا كمان - [00:16:48](#)

الاية لها اكتر من وقع فكر دايما في كل اية من كذا زاوية بص على الاية وكأنها لوحة جميلة بتتص عليها من اليمين ومن الشمال ومع
الاية اللي قبلها ومع الاية اللي بعدها وعيدها وكررها - [00:17:13](#)

استمتع بالقرآن كتاب ممتع اسمع الاية مية سبعة واربعين في سورة النساء. افتح اية مية سبعة واربعين في سورة
النساء. وشف ربنا بيقول ايه ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وامتنتم - [00:17:32](#)

وكان الله شاكرا علينا ربنا هيعمل ايه بانه يعزبك لو انت شكرت وامنت وكان الله شاكرا علينا الرسالة هي ايه ربنا بيقول لك ان الكافر
اللي ما بيشكرش ربنا على نعمه - [00:17:48](#)

ومش بيؤمن برربنا ربنا هيعزبه. بس قالها لك ازاي بص بلاغة القرآن الالايك بوست دي جدا قال لك ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم
وامتنتم. معناها ايه ؟ ان اللي ما يشكرش وما يأمنش هيعذب - [00:18:10](#)

لكن ربنا بيقول لك هو مش يحتاج يعزبك ولا يريده ان يعذبك فبص الطريقة اللي بتتصاغ بها الاية وبكله احنا انتهينا من الدرس الثالث
عشر ويبقى عندنا درس واحد بس. وهو الدرس الرابع عشر نراكم ان شاء الله هي الدرس الرابع عشر هو - [00:18:25](#)
انا اقدر اقول ان الدورة لغاية كده خلصت بس الدرس الرابع عشر خطير جدا لانه في اه ملاحظات او كلام عن الاشياء اللي قد تلاحرها
وانتم بتتدبر القرآن ولا تفهم لها حكمة - [00:18:46](#)

ولا تدرك حكمة منها ازاي تتعامل معها هنشوفها ان شاء الله في الدرس القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:02](#)